مقومات تطور المنهج الدراسي

انتصار عبد الرحمن المغربي
كلية الاداب ـ جامعة الزاوية

المقدمة

المنهج الدراسي هو الركن الأساسي في العملية التعليمية و التربوية الذي تبنى بواسطته كل المعارف و المفاهيم و الأفكار و الاتجاهات التي يراد للمتعلمين اكتسابها و بدونه لا وجود أساسا للعملية التعليمية برمتها و لذا وجب الحرص دائما على تطويره و متابعة آخر المستجدات في سبيل هذا التطوير و محافلة تكييفه ليلائم سياسات الدول و الأفراد للحصول على مخرجات تفيد بناء الوطن و تطوره و ليخرج متعلمين على قدر كافي من العلم و المعرفة الأكاديمية و العملية للنهوض بأعباء وطن ستقع على عاتقهم مسؤولية الحفاظ عليه و صونه و الرقي به ليصبح في مصاف الدول المتقدمة و من هذا المنطلق حاولت في هذا البحث إلقاء الضوء على كل ما يتعلق بهذا المنهج و طرق إنجاحه و كل من و ما له علاقة بهذا الانجاح سواء كان موارد بشرية أو مادية و تناولت في بحثي أطرافا ربما لم يكن لها في السابق نصيب في الأضواء التي تحيط بالعملية التعليمية وتساهم في انجاحها على الرغم من أن هذه الاطراف تعتبر حجر الزاوية في نجاح العملية التربوية و بدونها يكون المنهج مبتورا و التعلم ناقصا و المنهج يعاني من القصور و المعلم يعاني صعوبات جمة في تكييفه .

أهداف البحث

1- دراسة أسباب قصور المنهج المدرسي و ضعفه

2- دراسة دور المرشد النفسي في تكييف المنهج و الطرق التي من الممكن أن يساعد بها المعلم في تقديم المنهج

3- دراسة دور المرشد في تقديم الدعم و المساعدة للتلاميذ و الطلبة

4- دراسة دور معلم الظل في تكييف المنهج المدرسي ليلائم هذه الفئة من المتعلمين

5- دراسة تأثير تكنولوجيا المعلومات على هيكلة وتطوير المناهج التعليمية.

6- تحليل كيفية تكامل تكنولوجيا المعلومات في المناهج الدراسية في مختلف المراحل التعليمية

7- استكشاف التحديات التي يواجهها المعلمون والمؤسسات التعليمية في دمج تكنولوجيا المعلومات في المناهج.

8- دراسة الفرص التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات لتطوير أساليب التعليم والتعلم.

9- دراسة دور معلم الظل في تكييف المنهج المدرسي ليلائم احتياجات المتعلمين

مشكلة البحث

الكثير يرى أن العملية التعليمية هي معلم كفء و منهج دراسي و وسائل ايضاح و طرق تدريس مقاعد و غرفة صف و لكن و تبعا للتطور الذي حدث في التعليم و خصوصا في الدول المتقدمة فإن العملية التعليمية لم تعد تقتصر على ذلك و حسب و من خلال المتابعة للمدارس و التعليم في ليبيا وجدت أن هناك خللا في موضوع هذه العملية التعليمية بسبب الطرق القديمة في التعليم و هناك أفراد استفادتهم من الدراسة محدودة و ان هناك تعثر دراسي لا يجد المعلم له حلا و تسرب مدرسي بسبب هذا التعثر و مشكلات نفسية و اكاديمية بسبب الضعف الدراسي لأن المعلم غير قادر على القيام بأعباء العملية التعليمية دون مساعدة في تكييف المنهج الدراسي ليلائم أطياف المتعلمين المختلفة و المنهج قاصر أيضا عن معالجة تلك المشكلة و أيضا القوانين الموضوعة لا تتناسب في كثير من الأحيان مع بعض الأطياف الموجودة من المتعلمين هذا بالإضافة لعدم الدراية الكافية بكيفية ملاحقة التطور و كيفية المواءمة بينه و بين الموجود على أرض الواقع و عدم دخول أطراف تساعد المعلم و بشكل جوهري و فعال في العملية التعليمية و هذه الاطراف هي :-

المرشد النفسي و الاخصائي الاجتماعي و التكنولوجيا و معلم الظل و القوانين التي تكيف المنهج و العام الدراسي ليلائم كل الأطياف تجمعها مدارسنا ابتداء من الرياض الى المرحلة الثانوية و سأتناول في هذا البحث بالتفصيل كل ما يتعلق بالعملية التعليمية من أطراف تدعم المنهج و تجعله ناجح يؤدي وظيفته على اكمل وجه .

الفصل الأول

المناهج الدراسية

تعتبر المناهج الاطار الرئيسي الذي ينظم العملية التعليمية و تتغير المناهج كما نعلم بتغير الهداف التعليمية و المجتمعية و لكن تظهر الكثير من التحديات في كفاءتها و فاعليتها مما يؤدي الى تعثر التلاميذ و الطلبة و هنا سندرس أسباب قلة كفاءة المناهج و العوامل التي تؤدي الى تعثر ابنائنا الطلاب بالإضافة لاقتراح حلول لتحسينها و تعزيز فعالية هذه العملية التعليمية

تعريف المنهج الدراسي

هو مجموعة من الخطط التعليمية التي تحدد ما يجب أن يتعلمه التلاميذ و الطلاب في كل مرحلة تعليمية بما في ذلك المحتوى المعرفي و أهداف التعلم و أساليب التقييم و يعد المنهج أداة أساسية في نقل المعرفة و تنمية المهارات و القدرات التي يحتاجها التلاميذ و الطلبة للنجاح في الحياة العملية و يعرفه روجرز (2003) في كتابه المناهج الدراسية " المناهج المدرسية :النظرية و التطبيق " بأنها الخطة التي تحدد ما يجب ان يتعلمه الطلاب دراسية و الاهداف التي يجب أن يحققوها "

أسباب قلة كفاءة المناهج الدراسية

أسباب قلة كفاءة المناهج متنوعة و هذه الأسباب تنعكس سلبا على العملية التعليمية و هذه الاسباب هي:

أولا المناهج الدراسية

1- التطوير غير المستمر للمناهج .

و هذا يعد من أهم أسباب ضعف كفاءة المناهج فعدم التطوير بشكل دوري ليواكب التغيرات السريعة في المجالات العلمية و التكنولوجية مثل العديد من المهارات الرقمية أو التفكير النقدي (السلمي 2018)

يقول ديفيد ت . ستيغلي في كتابه " تطوير المناهج التعليمية : النظرية و الممارسة "2012)، المناهج التي لا يتم تعديلها بانتظام تصبح غير قادرة على تلبية احتياجات الطلبة في العصر الحديث ، مما يؤثر سلبا مستوى التحصيل الاكاديمي ".

و منهج الحاسوب في المنهج الليبي خير مثال على عدم التطوير

2- محتوى المنهج

يفتقر المنهج للتنوع و عدم المرونة حيث يعتمد المنهج غالبا على التلقين و الحفظ و تعتبر المناهج التقليدية جامدة في بعض الاحيان لانها تعتمد النصوص النظرية فقط دون تفعيل الممارسات العملية و التطبيقية التي تشجع التفكير النقدي و الابداع

(وفقا لدراسة حسين (2019)) فالمناهج تركز فقط على المعرفة النظرية التي قد لا تحفز الطلاب بشكل كاف مما يؤدي الى تراجع ادائهم الأكاديمي و يشير ابراهيم مرسي في كتابه "دراسات في المناهج التعليمية

(2014) الى ان المناهج التي تفتقر للتنوع لا تعزز القدرة الابداعية مما يعيق تقدمهم الاكاديمي . و مثال ذلك نجده في مناهجنا في مادة العلوم (أحياء فيزياء كيمياء) حيث جانب النشاط العملي في المنهج المدرسي مهمل لعدة أسباب و في أفضل الأحوال يكلف التلميذ أو الطالب بحل ما فيه في البيت كواجب مدرسي فيما يتعلق بالجانب النظري في حين أنه يجب أن يكون الحل في المدرسة وبإشراف المعلم سواء نظري أو عملي تجارب و ما الى ذلك نفس الشيء ينطبق على سبيل المثال على اللغة الانكليزية فكتاب النشاط هو للواجب عند اغلب المعلمين في حين ان هناك انشطة صفية يجب ان تدار في الحصة الدراسية و بإشراف المعلم .

3- الازدواجية و التكرار

هناك و من واقع الملاحظة للمناهج الدراسية في المنهج الليبي وجود تكرار مفرط للمحتوى الدراسي و هذا التكرار يؤدي الى شعور الطلاب بالملل و عدم القدرة على الاستفادة الكاملة من العملية التعليمية و هذا يطابق ما يقوله (عبد الله (2020) كذلك يشير كليفورد ب. هايز في كتابه مراجعة المناهج التربوية الى ان التكرار المفرط للمحتوى داخل المناهج يمكن ان يؤدي الى " نقص الحوافز الدراسية و يضعف من قدرة الطلاب على تطبيق المفاهيم على أرض الواقع)

4- عدم مراعاة الفروق الفردية

و هذه مشكلة كبيرة لان المناهج تفتقر في كثير من الأحيان الى التكيف مع احتياجات الطلاب المتنوعة و لا تأخذ هذه المناهج في حسبانها اختلاف قدرات التلاميذ أو الطلاب و أساليب تعلمهم مما يسبب عوائق أمام الفئات الخاصة في تحقيق النجاح الأكاديمي (سعيد 2017) يرى جيروم برونر في كتابه "علم النفس التربوي" (2009) ان المناهج الدراسية يجب ان تكون مرنة و متنوعة لتستوعب اساليب التعلم المختلفة لدى الطلاب) و مفهوم الفروق يعلمه المعلم و لكننا نجد و من خلال واقع الحال أن العديد من المعلمين يجدون صعوبة في موضوع كيفية مراعاة هذه الفروق بدون أن يضيع وقت الحصة و عدد لا بأس به لا يراعون تلك الفروق و الدليل بقاء التلميذ الضعيف ضعيفا دون أن تتخذ اجراءات عملية في داخل غرفة التعلم لمساعدته و متابعة تقدمة و الحجة أن وقت الحصة لا يسمح و قد يتم ايجاد بعض الحلول التلفيقية كإعطاء دروس خصوصية تكلف الأهل مبالغ و ربما لا يستفيد منها التلميذ أو الطالب ان لم يعالج المعلم الكفء أسباب الضعف من جذورها و التي ليست بالضرورة أن تكون أكاديمية فقط اذ قد تختفي أسباب أخرى تحت هذا الضعف سيجري الحديث عنها في الفصول اللاحقة .

ثانيا: - تعثر التلاميذ والطلبة

لتعثر التلاميذ و الطلبة أسباب متعددة و هي :-

1- ضعف أساليب التدريس

أساليب التدريس أحد العوامل التي تؤثر في سلاسة التعلم من حيث صعوبتها أو سهولتها و قد تكون سببا مباشرا في تعثر العديد من المتعلمين فالعديد من المعلمين لا يستخدمون أساليب تعليمية مبتكرة مثل التعلم التفاعلي أو التعليم القائم على المشاريع أو التعليم الذي يستخدم الوسائل التكنولوجية و هذا يؤدي الى ضعف التحصيل الأكاديمي و قد أظهرت دراسة لجورج (2019) أن استخدام الطرق تقليدية في التدريس يمكن أن يساهم في قلة فاعلية المناهج الدراسية و يؤدي الى ضعف استيعاب الطلاب هذه الدراسة جاءت موافقة لما اشار اليه فيليب هيس في كتابه " اساليب التدريس الحديثة " (2015) الى ان التدريس باستخدام اساليب التدريس التقليدية لا يحفز الطلاب على التفكير النقدي او المشاركة الفعالة في العملية التعليمية و من واقع استبيان الكتروني قمت به عن استخدام التكنولوجيا أو الطرق التكنولوجية في اعداد و تقديم الدروس و شرحها الاستبيان خرجنا بعدة نتائج و هذا نص الاستبيان تليه النتائج :-

استبيان حول استخدام التكنولوجيا في التعليم

هذا الاستبيان مخصص لجمع آراء المعلمين حول استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية و يهدف الى فهم مدى تأثير الأدوات التكنولوجية في التعليم و الفوائد التي يقدمها المعلمون من خلال استخدام هذه الأدوات بالإضافة للتحديات التي قد يواجها المعلمون في هذا المجال .

الرجاء الاجابة عن الأسئلة الآتية بناء على تجربتك الشخصية و بموضوعية و شفافية لأن المعلومات التي سوف تقدمها ستساعد في مجال استخدام التكنولوجيا في لتعليم .

أولا البيانات العامة :-

المرحلة التعليمية التي تقوم بتدريسها

رياض الأطفال ( ) التعليم الاساسي ( ) التعليم الثانوي ( )

مدرسة ذوي الاحتياجات الخاصة ( )

التخصص الدراسي

علوم ( ) رياضيات ( ) لغات ( ) دراسات اجتماعية ( ) أخرى ( )يرجى التحديد

عدد سنوات الخبرة في التعليم

أقل من 5 سنوات ( ) من 5 الى 10 سنوات ( ) من 10 الى 18 سنه ( )

ثانيا استخدام التكنولوجيا في التدريس

1-هل تستخدم التكنولوجيا في دروسك بشكل منتظم

نعم ( ) لا ( ) احيانا

2- ما هي الادوات التكنولوجية التي تستخدمها في التدريس (يمكن اختيار أكثر من اجابة)

الحاسوب الشخصي ( ) اللوحات الذكية ( ) الاجهزة اللوحية ( )

3-الانترنيت (المواقع التعليمية فيديوهات ..الخ) أخرى ( ) " يرجى التحديد "

4-هل تشعر ان استخدام التكنولوجيا في التدريس يسهم في تحسين تفاعل الطلاب مع المادة الدراسية

نعم بشكل كبير ( ) نعم الى حد ما ( ) لا قليلا ( ) كلا لا يوجد تأثير ( ) .

5- كيف تقييم فعالية استخدام التكنولوجيا في تعزيز فهم الطلاب للمفاهيم الدراسية ؟

فعالة جدا ( ) فعالة الى حد ما ( ) غير فعالة ( )

6- هل تعتقد أن استخدام التكنولوجيا يساعد الطلاب في تطوير مهاراتهم التقنيه ؟

نعم ( ) لا ( ) غير متأكد ( )

الجزء الثالث التحديات و المشاكل

1- ما هي التحديات الرئيسية التي تواجهها عند استخدام التكنولوجيا في التدريس ؟

(يمكن اختيار اكثر من اجابه)

1- عدم وجود بنيه تحتيه تكنولوجيه كافيه (مثل الانترنيت او الاجهزه) ( )

2- نقص المهارات التقنية لدى المعلمين ( )

3- قله وقت التدريب على استخدام التكنولوجيا ( )

4- ضعف قدره الطلاب على استخدام التكنولوجيا ( )

مشاكل في صيانة الاجهزة ( )

5- مقاومة من بعض الطلاب او المعلمين ( )

6- اخرى (يرجى التحديد)( )

2- هل تجد ان استخدام التكنولوجيا في التدريس يتطلب وقت اضافي في التحضير و التخطيط للدروس ؟

1-نعم كثيرا ( ) 2- نعم قليلا ( ) 3- لا ( )

3- هل تواجه أي مشاكل تتعلق بالأمان و حمايه البيانات عند استخدام التكنولوجيا في التعليم؟

1- نعم ( ) 2- لا( ) 3-غير متأكد ( )

الجزء الرابع التأثير على الطلاب

1- هل لاحظت تحسن في اداء الطلاب الاكاديمي عند استخدام التكنولوجيا ؟

1- نعم بشكل كبير ( ) 2- نعم الى حد ما ( ) 3- لا قليلا ( ) 4- لم ألحظ أي تأثير ( )

2- هل تعتقد ان التكنولوجيا تساعد في تخصيص التعليم لاحتياجات الطلاب المختلفة (مثل التعلم الفردي او ذوي الاحتياجات الخاصة) ؟

1- نعم ( ) 2- لا ( ) 3- غير متأكد ( )

3- كيف تقيم مستوى اقبال الطلاب على الانشطة التعليمية التي تستخدم فيها التكنولوجيا مقارنة بالأنشطة التقليدية ؟

1- مرتفع جدا ( ) 2- مرتفع ( ) 3- متوسط ( ) 4- منخفض ( )

4- هل تعتقد ان التكنولوجيا يمكن ان تكون بديلا كاملا للوسائل التعليمية التقليدية مثل الكتب المدرسية أو السبورات ؟

1- نعم ( ) 2- لا ( ) 3- ربما، لكن ليس بشكل كامل ( )

الجزء الخامس: التوصيات

1- هل ترى ان هناك حاجه لتدريب اضافي للمعلمين على استخدام التكنولوجيا بشكل افضل في الفصول الدراسية ؟

1- نعم ( ) 2- لا ( ) 3- غير متأكد ( )

2- ما هي التوصيات التي يمكنك تقديمها لتحسين استخدام التكنولوجيا في التعليم؟

-1

-2

-3

2-هل ترغب في اضافه أي ملاحظات اخرى حول استخدام التكنولوجيا في التعليم ؟

-1

-2

-3

شكرا لك على مشاركتك في هذا الاستبيان

ستساعد اجاباتك في تحسين استخدام التكنولوجيا في التعليم

ودعم البحث العلمي في هذا المجال

قد جاءت نتائج الاستبيان السابق على الشكل التالي

المرحلة التعليمية التي تقوم بتدريسها

105 ردود

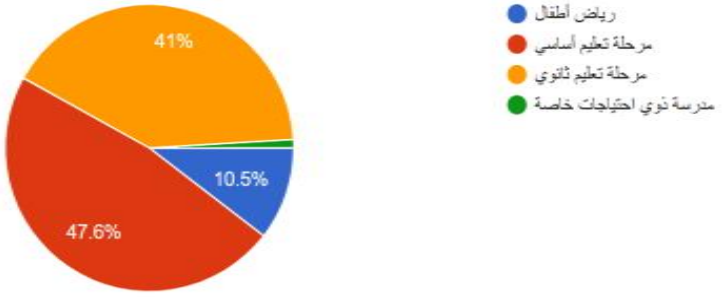

تخصصك الدراسي

105 ردود

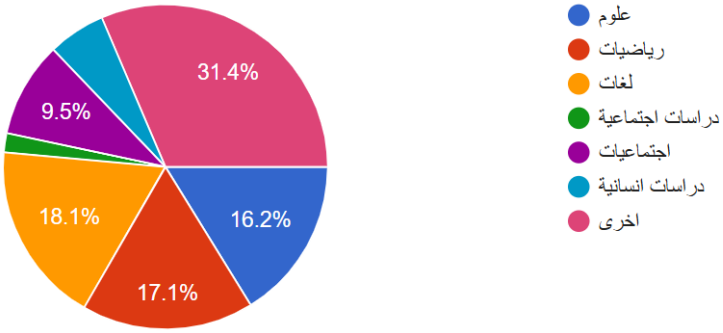

هل تستخدم التكنولوجيا في دروسك بشكل منتظم

106 ردود

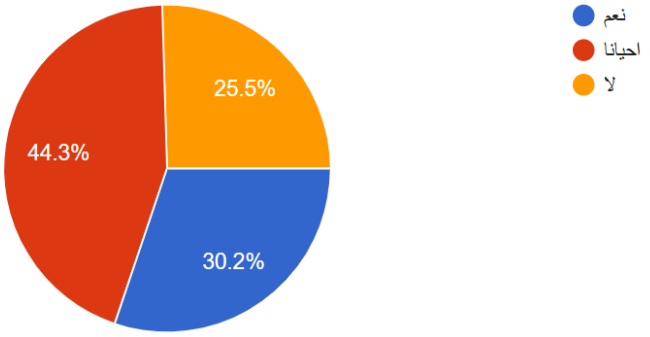

ما هي الادوات التكنولوجية التي تستخدمها في التدريس

95 ردًا

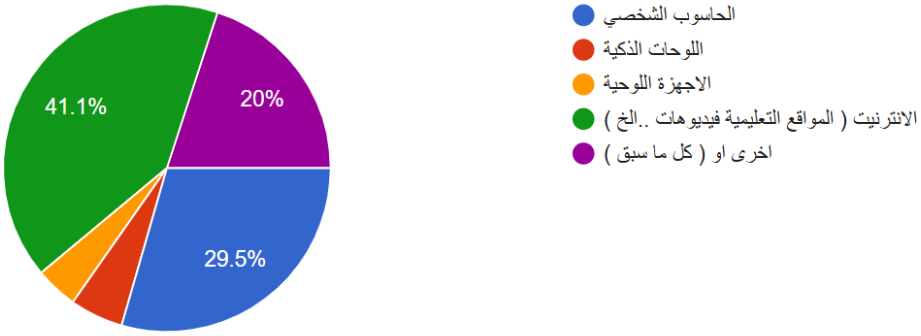

هل تشعر ان استخدام التكنولوجيا في التدريس يسهم في تحسين تفاعل الطلاب مع المادة الدراسية

105 ردود

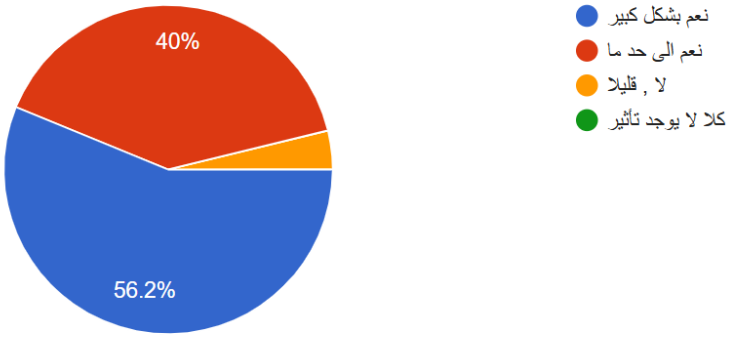

كيف تقييم فعالية استخدام التكنولوجيا في تعزيز فهم الطلاب للمفاهيم الدراسية ؟

102 رد

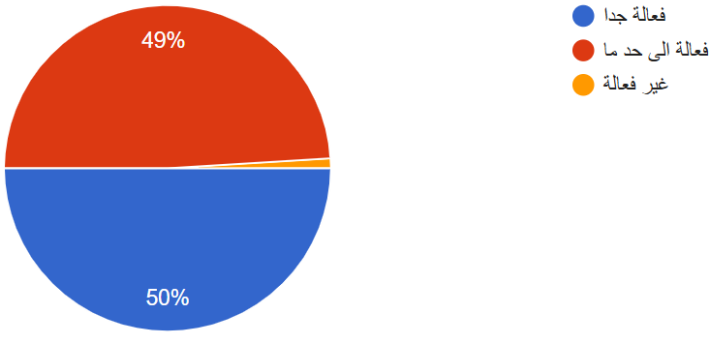

هل تعتقد أن استخدام التكنولوجيا يساعد الطلاب في تطوير مهاراتهم التقنيه ؟

106 ردود

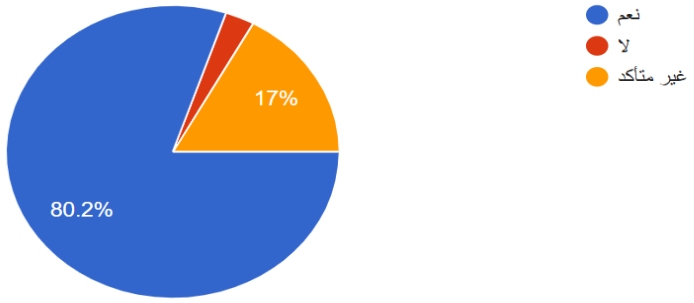

ما هي التحديات الرئيسية التي تواجهها عند استخدام التكنولوجيا في التدريس ؟

(يمكن اختيار أكثر من اجابة)

106 ردود

هل تجد ان استخدام التكنولوجيا في التدريس يتطلب وقت اضافي في التحضير و التخطيط للدروس ؟

105 ردود

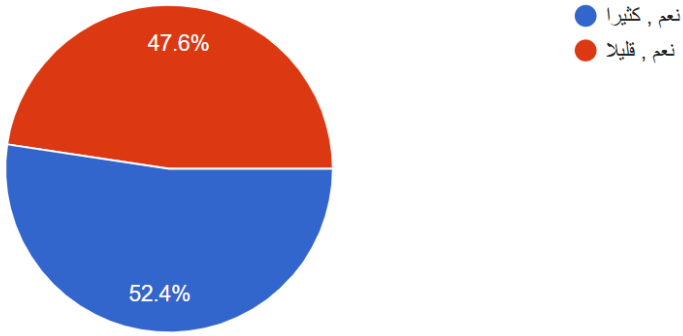

هل لاحظت تحسن في اداء الطلاب الاكاديمي عند استخدام التكنولوجيا ؟

97 ردًا

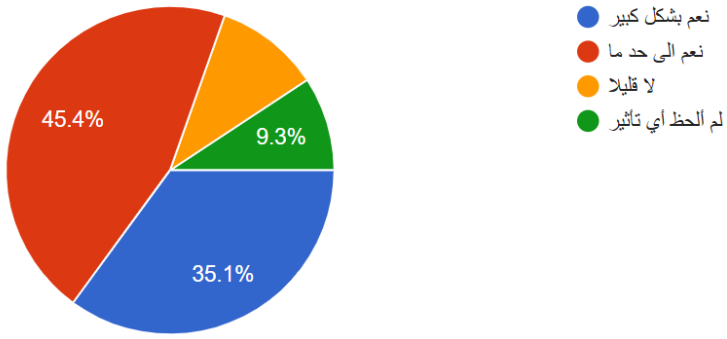

هل تواجه أي مشاكل تتعلق بالأمان و حمايه البيانات عند استخدام التكنولوجيا في التعليم؟

102 رد

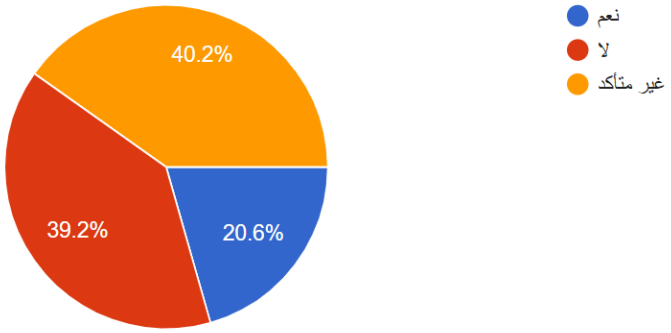

هل تعتقد ان التكنولوجيا تساعد في تخصيص التعليم لاحتياجات الطلاب المختلفة

(مثل التعلم الفردي او ذوي الاحتياجات الخاصة)؟

105 ردود

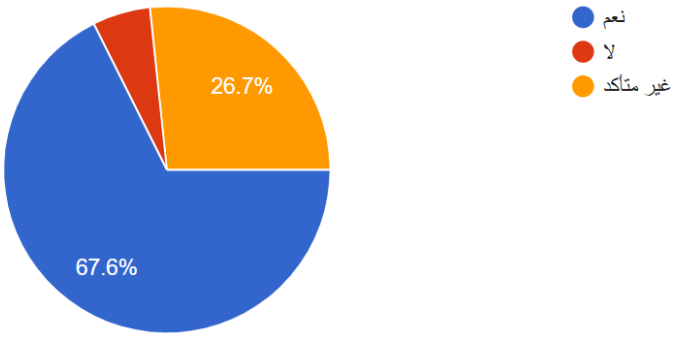

كيف تقييم مستوى اقبال الطلاب على الانشطة التعليمية التي تستخدم فيها التكنولوجيا مقارنة بالأنشطة التقليدية ؟

103 ردود

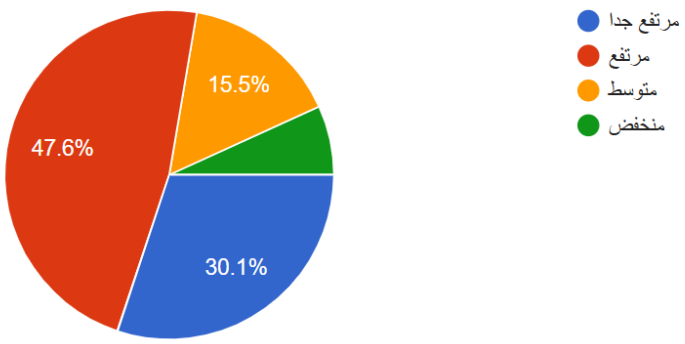

هل تعتقد ان التكنولوجيا يمكن ان تكون بديلا كاملا للوسائل التعليمية التقليدية مثل الكتب المدرسية أو السبورات ؟

105 ردود

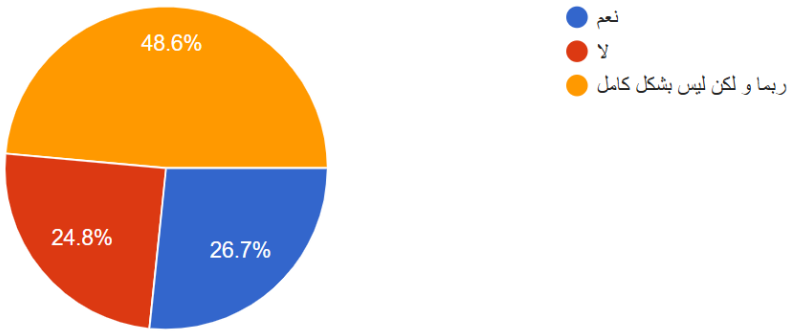

هل ترى ان هناك حاجه لتدريب اضافي للمعلمين على استخدام التكنولوجيا بشكل افضل في الفصول الدراسية ؟

104 ردود

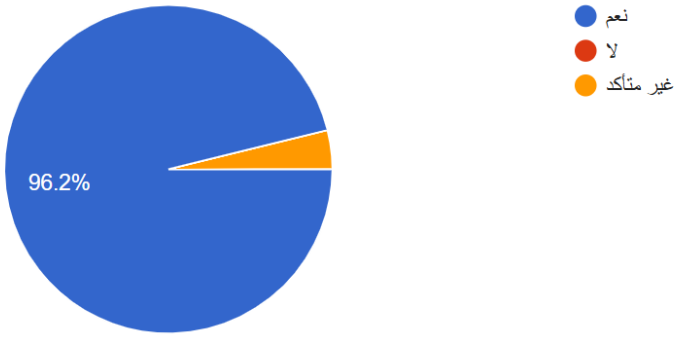

اما فيم يتعلق بالتوصيات و الملاحظات فجاءت كلها داعمة ل استخدام التكنولوجيا و توفير أجهزة و وسائل داعمة للمنهج و مساعدة للمعلم و أيضا جاءت الردود داعمة لاعطاء دورات للمعلمين فيما يتعلق باستخدام الوسائل التكنولوجية من أجل تحسين الأداء فيما يتعلق بتدريس المناهج

2- الضغوط النفسية

يشكل الضغط النفسي و التوتر جزء كبير من عوامل تعثر الطلاب فرفع مستوى سقف التوقعات من قبل الأهل و البيئة المحيطة بالمتعلم يؤدي الى خلق ضغط على المتعلمين و هذا يؤدي الى قلق أكاديمي و ضعف في الأداء وفقا لدراسة أبو الحسن (2020) أن الطلاب الذين يتعرضون لضغوط نفسية يكونون اكثر عرضة للفشل الأكاديمي و يوافقه الرأي جونثان ديفيس في كتابه " التوجيه النفسي للطلاب " (2011)الى ان هذه الضغوط قد تؤدي الى انخفاض الدافعية الذاتية لدى الطلاب و بالتالي تعثرهم في تحصيلهم الدراسي .

3- الأهل و دورهم الهدام أحيانا

قد يكون للأهل دور هدام و قاتل في العملية التعليمية لأبنائهم حين لا يعالجون ضعف أبنائهم الأكاديمي معالجة حقيقية وذلك بتتبع الأسباب الحقيقية و البحث عن حلول أخرى أكثر راحة لهم و هم يساهمون من حيث لا يعلمون في خروج جيل من المتعلمين يمتاز بالضعف العلمي الشديد و ذلك حين يلجأون للبحث عن منافذ أخرى كوضعهم في مدارس " تبيع الشهادة العلمية مقابل المال دون اهتمام بالمتعلم " و ذلك اما لعدم ثقتهم في تقدم ابنائهم أكاديميا أو للحفاظ على صورتهم المجتمعية حيث يخجلون من ان لهم ابنا او ابنة قدراته العلمية ليست في المستوى الذي يطمحون اليه ، أيضا اقتناع البعض ان الشهادة مجرد درجة علمية تعلق على حائط من أجل التباهي و أن سوق العمل و الكسب و المال لا يأتي من خلال شهادة فهي فقط واجهة .

4- ضعف التوجيه و الارشاد الأكاديمي

غالبا ما يعاني الطلاب من نقص في التوجيه الأكاديمي الذي يساعدهم على اختيار التخصصات الدراسية المناسبة أو التكيف مع المناهج الدراسية و يعتبر ضعف التكيف الأكاديمي من الأسباب الأساسية لتعثر الطلاب (يظهر العديد من الطلاب عدم وضوح الرؤية فيم يتعلق بمستواهم الاكاديمي و المهني (علي 2019)) كذلك اشار هارولد سي . بارنز في كتابه "ارشاد الطلاب و تنمية مهاراتهم"(2013)

الى ان (غياب الدعم و الارشاد يمكن ان يؤدي الى اختيارات غير موفقة للتخصصات الدراسية مما يسبب تعثر الطلاب)

5- البيئة التعليمية

البيئة التعليمية اذا كانت غير مؤهلة فهي تكون حجر عثرة في سبيل تعلم الطلاب حيث تعتبر البيئة التعليمية من الاسباب التي تؤثر سلبا على أداء الطلاب و قدرتهم على التحصيل العلمي مثل المكتبات و المعامل و المختبرات الجو داخل غرفة الصف حين يكون سلبيا أيضا يؤثر نفسيا على القدرة على التعلم فقدرة المعلم على خلق جو ايجابي بناء له دور كبير في انجاح العملية التعليمية بسلاسة يقول اندرو روبنسون في كتابه " دراسات في بيئة التعلم "(2016)، (ان البيئة المدرسية بما في ذلك التجهيزات و الموارد المتاحة تؤثر بشكل كبير على قدرة الطلاب على الاستيعاب و الفهم)

الحلول المقترحة

تكون الحلول بحل المشكلات السابقة بطرق علمية و بتتبع الأسباب الحقيقية لضعف المناهج بحيث يتم تطوير المناهج بشكل دوري لضمان مواكبتها للتطورات العلمية و التكنولوجية و وجوب ان تكون المناهج مشتملة على المهارات الحياتية مثل التفكير النقدي و الابتكار و العمل الجماعي و المهارات الرقمية و يجب ان تعتمد المناهج على اساليب التدريس التفاعلي القائم على المشاريع و استخدام تقنيات العليم الالكتروني و التعلم التعاوني الذي يساعد الطلاب على المشاركة الفعالة و التفكير النقدي (جورج 2019) و لا يكتمل الدعم للمنهج التعليمي الا بدعم التوجيه و الارشاد الاكاديمي و ذلك بتوفير مستشارين اكاديميين للمساعدة في تحديد الميول و التوجهات الدراسية و تدريبهم على مهارات التنظيم و ادارة الوقت و حل مشكلات التعلم و صعوباته و تقوية نقاط الضعف هذا لا يتأتى الا بوجود مرشد نفسي مدرب و لا ننسى معلم الظل و الذي له دور فعال بالتعاون مع المرشد النفسي في القضاء على مشكلات التعلم و تكييف المنهج ليلائم قدرات هذه الفئة و الارتقاء بها تعليميا لتصل لأقصى ما تستطيع الوصول اليه من قدرات اكاديمية حتى يمكن الاستفادة منها لاحقا في بناء هذا المجتمع كذلك تحسين البيئة التعليمية و توفير الموارد التعليمية الحديثة من مختبرات و مكتبات و تقنيات تساند المنهج و تحسين الظروف النفسية للطلاب من خلال انشاء بيئة مدرسية محفزة و داعمة و آمنة لأبنائنا.

الفصل الثاني

دور المرشد النفسي في المدارس في تحسين تعامل المعلمين مع المنهج المدرسي ورفع كفاءته

يعد المرشد النفسي من الركائز الأساسية في النظام التعليمي الحديث، إذ يتخطى دوره التقليدي في دعم الطلاب نفسياً إلى تقديم الدعم التربوي والتعليمي بشكل عام. في هذا السياق، يمكن للمرشد النفسي أن يلعب دوراً مهماً في تحسين تعامل المعلمين مع المنهج المدرسي وتطويره ليصبح أكثر فعالية وكفاءة. وفي هذا البحث سنهدف إلى استكشاف كيفية مساهمة المرشد النفسي في رفع كفاءة المنهج الدراسي بما يضمن استفادة جميع المتعلمين، سواء كانوا تلاميذ أو طلبة، مع التركيز على أهمية الوعي النفسي والتربوي في تعديل طرق التدريس لتلبية احتياجات الطلاب المتنوعة.

دور المرشد النفسي في البيئة المدرسية

تعريف المرشد النفسي: المرشد النفسي هو مختص في مجال الصحة النفسية والتربوية يعمل داخل المدرسة لدعم الطلاب في مختلف جوانب حياتهم الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية. يقوم المرشد النفسي بمساعدة الطلاب في التغلب على المشاكل النفسية والاجتماعية التي قد تؤثر على تحصيلهم الدراسي، بالإضافة إلى التعاون مع المعلمين لتحسين بيئة التعلم.

وظائف المرشد النفسي:

التوجيه والإرشاد النفسي: مساعدة الطلاب على التعامل مع الضغوط النفسية مثل القلق أو التوتر الدراسي.
التدريب على مهارات الحياة: تعليم الطلاب مهارات مثل إدارة الوقت والتعامل مع الصعوبات التي قد يواجهونها.

التعاون مع المعلمين والإدارة: يعمل المرشد النفسي كحلقة وصل بين المعلمين والإدارة لفهم أفضل لاحتياجات الطلاب وتعديل المنهج أو أساليب التدريس بما يتناسب مع هذه الاحتياجات.

دور المرشد النفسي في تحسين تعامل المعلمين مع المنهج المدرسي

- التدريب على استراتيجيات التدريس المناسبة: يعمل المرشد النفسي على تدريب المعلمين على كيفية التفاعل مع الطلاب بشكل يتناسب مع احتياجاتهم النفسية والعاطفية. قد يتضمن ذلك:

1- استخدام أساليب تدريس متنوعة: تشجيع المعلمين على استخدام طرق تدريس مختلفة لتناسب جميع أنواع المتعلمين، مثل التعلم النشط والتعلم القائم على المشاريع.

2- التركيز على الاحتياجات الفردية: توفير تدريب للمعلمين حول كيفية التعامل مع الطلاب الذين يعانون من صعوبات في التعلم أو اضطرابات سلوكية أو نفسية.

3- التوعية بالاحتياجات النفسية والتربوية: يسهم المرشد النفسي في زيادة الوعي لدى المعلمين حول تأثير الظروف النفسية على تحصيل الطلاب. من خلال ورش العمل أو الجلسات التدريبية، يمكن للمرشد النفسي أن يوضح للمعلمين كيفية التأثير على سلوك الطلاب بشكل إيجابي، وبالتالي تحسين نتائجهم الأكاديمية.

4- تحسين التواصل بين المعلمين والطلاب: يساعد المرشد النفسي في تحسين أساليب التواصل بين المعلمين والطلاب. من خلال فهم التحديات النفسية التي يواجهها الطلاب، يمكن للمعلمين تعديل طريقة تفاعلهم مع الطلاب بما يتناسب مع تلك التحديات، مما يسهم في تحسين بيئة التعلم بشكل عام.

رفع كفاءة المنهج الدراسي من خلال التعاون بين المرشد النفسي والمعلمين

1. تكييف المنهج لتلبية احتياجات الطلاب: يتعاون المرشد النفسي مع المعلمين لتكييف المنهج الدراسي ليتناسب مع احتياجات الطلاب النفسية والاجتماعية. هذا التعاون يشمل:

تعديل الأنشطة الدراسية: تعديل الأنشطة الصفية لتكون أكثر تفاعلًا وشمولية، بحيث تتناسب مع قدرات الطلاب المختلفة.

تقديم الدعم النفسي للطلاب: ضمان أن يكون هناك دعم نفسي مستمر للطلاب الذين يواجهون صعوبات دراسية بسبب الضغوط النفسية أو المشاكل الأسرية.

2. تقليل الفجوات التعليمية: من خلال العمل مع المعلمين على تكييف طرق التدريس والمنهج الدراسي، يمكن للمرشد النفسي أن يساعد في تقليل الفجوات التعليمية بين الطلاب. يضمن ذلك أن يحصل جميع الطلاب على فرص متساوية لتحقيق النجاح الأكاديمي بغض النظر عن خلفياتهم النفسية أو الاجتماعية.

3. توفير بيئة تعليمية مشجعة وآمنة: يساعد المرشد النفسي في خلق بيئة تعليمية خالية من التوتر والضغوط الزائدة، مما يجعل الطلاب أكثر قدرة على التركيز والمشاركة في الأنشطة التعليمية. بيئة آمنة نفسياً تشجع الطلاب على الاستكشاف والمشاركة الفعالة في الفصل الدراسي.

أثر التعاون بين المرشد النفسي والمعلمين في تحسين تحصيل الطلاب

1- التأثير على أداء الطلاب الأكاديمي: أظهرت الدراسات أن الطلاب الذين يتلقون دعماً نفسياً متواصلاً من خلال التوجيه والإرشاد لديهم أداء أكاديمي أعلى. من خلال مساعدة الطلاب في التغلب على القلق والتوتر، يمكن للمرشد النفسي أن يسهم في تحسين مستوى التحصيل الدراسي.

2- زيادة الدافعية للتعلم: يسهم الدعم النفسي والتربوي الذي يقدمه المرشد النفسي في زيادة دافعية الطلاب للتعلم. عندما يشعر الطلاب بالقبول والدعم، يزداد اهتمامهم بالمادة الدراسية ويصبحون أكثر قدرة على التفاعل مع المنهج بشكل إيجابي.

3- التقليل من معدلات التعثر الدراسي: من خلال تقديم الدعم النفسي للطلاب الذين يواجهون صعوبات دراسية أو اجتماعية، يمكن للمرشد النفسي أن يقلل من معدلات التعثر الدراسي. يساهم ذلك في توفير بيئة تعليمية شاملة للجميع.

التوصيات

1. تعزيز دور المرشد النفسي في المدارس: يجب زيادة الاستثمار في دور المرشد النفسي من خلال توفير التدريب المستمر للمرشدين النفسيين في مجالات الدعم الأكاديمي والنفسي.

2. تحسين التعاون بين المعلمين والمرشدين النفسيين: يجب أن يكون هناك تعاون مستمر بين المعلمين والمرشدين النفسيين لتطوير المنهج الدراسي وتكييفه بما يتناسب مع احتياجات الطلاب.

3. رفع الوعي النفسي بين المعلمين: تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين لزيادة وعيهم بأهمية الدعم النفسي في العملية التعليمية وكيفية تعديل طرق التدريس بما يتناسب مع احتياجات الطلاب النفسية.

الخلاصة

يعد دور المرشد النفسي في المدارس بالغ الأهمية في تحسين تعامل المعلمين مع المنهج المدرسي ورفع كفاءته بما يخدم جميع الطلاب. من خلال التعاون المستمر بين المرشدين النفسيين والمعلمين، يمكن تكييف المناهج الدراسية لتلبية احتياجات الطلاب المتنوعة، مما يسهم في تحسين تحصيلهم الأكاديمي وتعزيز دافعيتهم للتعلم.

الفصل الثالث \ التكنولوجيا في المنهج الدراسي: ما لها وما عليها والمخاطر الناجمة عن سوء الاستخدام

تعتبر التكنولوجيا الحديثة من الركائز الأساسية التي تغير وتطور العديد من المجالات، بما في ذلك التعليم. مع دخول التكنولوجيا إلى الفصول الدراسية، أصبح لديها دور كبير في تطوير المنهج الدراسي وأساليب التدريس، مما يتيح للطلاب والمعلمين الاستفادة من العديد من الأدوات التعليمية المتقدمة. ومع ذلك، لا يخلو استخدام التكنولوجيا في التعليم من التحديات والمخاطر، إذ قد يؤدي سوء استخدامها إلى نتائج سلبية على مستوى تحصيل الطلاب وكفاءتهم الدراسية. و في هذا البحث سنناقش الدور الإيجابي للتكنولوجيا في المنهج الدراسي، ما لها من فوائد، وما عليها من سلبيات، بالإضافة إلى المخاطر المحتملة التي قد تنجم عن سوء استخدامها.

التكنولوجيا في المنهج الدراسي: ما لها

1. تحسين التفاعل والمشاركة الطلابية تساهم التكنولوجيا في تحسين تفاعل الطلاب مع المحتوى الدراسي، مما يزيد من مشاركتهم الفعالة في الصفوف الدراسية. من خلال أدوات مثل الألعاب التعليمية، والمنصات الرقمية، والأنشطة التفاعلية، يصبح الطلاب أكثر قدرة على المشاركة في العملية التعليمية بشكل متعمق. تؤكد الدراسات الحديثة على أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) يعزز من قدرة الطلاب على التفاعل مع المحتوى التعليمي ويجعل التعلم أكثر إثارة وتحفيزًا لهم (Dziuban et al., 2018).

2. تسهيل الوصول إلى المعلومات تقدم التكنولوجيا وصولًا غير محدود إلى مصادر المعلومات. يمكن للطلاب الوصول إلى البيانات والبحوث والمحتويات الأكاديمية من مختلف أنحاء العالم باستخدام الإنترنت والمنصات التعليمية. هذا يوسع آفاقهم المعرفية ويساعدهم في التعلم الذاتي، مما يعزز من قدرتهم على البحث والتحليل النقدي.

3. التعلم المخصص (Personalized Learning) يمكن للتكنولوجيا أن تقدم فرصًا لتعليم مخصص يتناسب مع احتياجات كل طالب. باستخدام البرمجيات التعليمية والأنظمة الذكية، يمكن للمعلمين توفير تجارب تعلم فردية تتماشى مع مستوى التقدم والقدرات المعرفية للطلاب. ووفقًا لدراسة صادرة عن حكومة المملكة المتحدة (2021)، فإن التكنولوجيا تمكّن المعلمين من توفير طرق تدريس مرنة تدعم تعلم الطلاب بمعدلهم الخاص.

4. تعزيز الكفاءة الأكاديمية للمعلمين توفر التكنولوجيا للمعلمين أدوات تساعدهم في إدارة الصفوف الدراسية وتنظيم المناهج وتحليل الأداء الأكاديمي للطلاب. عبر الأنظمة الإلكترونية لإدارة التعلم (LMS) والتطبيقات المخصصة لتقييم الطلاب، يمكن للمعلمين توفير تغذية راجعة فورية وفعّالة، مما يساعد في رفع جودة التعليم.

التكنولوجيا في المنهج الدراسي: ما عليها

1. الإدمان على التكنولوجيا من أبرز التحديات التي يمكن أن تنشأ من استخدام التكنولوجيا في التعليم هو الإدمان على الأجهزة الإلكترونية. قد يؤدي الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية مثل الهواتف اللوحية أو الحواسيب إلى تقليل التركيز والانتباه لدى الطلاب، مما يؤثر سلبًا على تحصيلهم الأكاديمي. تشير الدراسات إلى أن استخدام التكنولوجيا بشكل مفرط يمكن أن يؤدي إلى تراجع القدرة على التركيز والانتباه أثناء الفصول الدراسية (Rosen et al., 2020).

2. الفجوات الرقمية (Digital Divide) لا يمتلك جميع الطلاب القدرة على الوصول إلى التكنولوجيا الحديثة. في بعض الأماكن، قد تكون هناك فجوة رقمية كبيرة بسبب نقص الوصول إلى الإنترنت أو الأجهزة

التكنولوجية. هذه الفجوة تخلق تباينًا بين الطلاب، مما يؤدي إلى تفاوت في الفرص التعليمية والنتائج الأكاديمية.

3. تقليل التفاعل الاجتماعي قد تؤدي التكنولوجيا إلى تقليل التفاعل الاجتماعي المباشر بين الطلاب والمعلمين. إذ أن الاعتماد الكبير على التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد قد يحد من التفاعل الوجهي، مما يؤثر على تطوير مهارات التواصل الاجتماعي والتعاون بين الطلاب.

4. التحديات الأمنية والخصوصية مع تزايد استخدام منصات التعليم عبر الإنترنت، تزداد المخاوف حول حماية البيانات الشخصية للطلاب والمعلمين. حيث تشير الدراسات إلى أن الكثير من منصات التعلم الإلكترونية لا توفر حماية كافية للمعلومات الشخصية، مما يعرض هذه البيانات للسرقة أو التسريب (Livingstone, 2022).

المخاطر الناجمة عن سوء استخدام التكنولوجيا في المنهج الدراسي

1. الإفراط في استخدام التكنولوجيا يعد الإفراط في استخدام التكنولوجيا أحد المخاطر الرئيسية. فإلى جانب تأثيراته السلبية على التركيز، فإن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا يمكن أن يؤدي إلى مشكلات صحية مثل إجهاد العين، واضطرابات النوم، والإرهاق الذهني. ولذلك، يجب أن يكون هناك توازن بين الأنشطة التكنولوجية والنشاطات الأخرى في الصف الدراسي.

2. التعرض للمحتوى غير اللائق يؤدي الوصول غير المنظم إلى الإنترنت إلى تعرض الطلاب لمحتوى غير مناسب أو مضر. وبالتالي، من المهم أن يتخذ المعلمون وإدارات المدارس تدابير لحماية الطلاب من الوصول إلى معلومات غير لائقة عبر الإنترنت أثناء استخدامهم للأجهزة التكنولوجية في العملية التعليمية.

3. الاعتماد على التكنولوجيا بدلاً من التفكير النقدي يمكن أن يؤدي الاعتماد المفرط على أدوات البحث الإلكترونية والبرمجيات التعليمية إلى تقليل قدرة الطلاب على التفكير النقدي وحل المشكلات بأنفسهم. يشير العديد من الخبراء التربويين إلى أن التكنولوجيا يجب أن تكون أداة داعمة لتطوير المهارات الفكرية، وليست بديلاً لها (Sullivan, 2020).

4. التقليل من العلاقة الإنسانية في التعليم التكنولوجيا قد تساهم في تقليل العلاقة الإنسانية التي تتم بين المعلمين والطلاب. العلاقة الشخصية بين المعلم والطالب تعد أساسية في العملية التعليمية، وقد يؤثر غياب هذه العلاقة في تطوير مهارات التواصل العاطفي والاجتماعي لدى الطلاب.

5- الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات و ملاحقة التطور العلمي قد يضيع المنهج المدرسي و الاطار العام الذي يجب أن يبقى ضمنه الطلبة في كل مرحلة صفية و يسبب تشتت في موضوع المحتوى الدراسي و هذا يؤدي الى صعوبات في مواضيع التقييم و التقويم .

6- التعليم عن طريق تكنولوجيا المعلومات قد يكون غير متاح بسبب عدة مشكلات منها عدم توفر موارد بشرية مدربة أو موارد مادية أو شبكات و أيضا هذا النوع مكلف جدا مما يجعل تطبيقه على أرض الواقع لكل شريحة المتعلمين في مدارس التعليم الاساسي و الثانوي صعب جدا أو شبه مستحيل.

دراسة مقارنة فيما يتعلق باستخدام تكنولوجيا المعلومات من الناحية الايجابية و السلبية

1. تحسين الوصول إلى المحتوى

تتيح تكنولوجيا المعلومات للطلاب الوصول إلى مصادر معرفية واسعة خارج حدود الكتب التقليدية، مما يتيح لهم البحث عن محتوى متنوع من مقاطع فيديو، مقالات علمية، وموارد تعليمية أخرى. في السعودية، تم إطلاق منصة "مدرستي" التعليمية في عام 2020 كأداة لتعليم الطلاب عن بُعد، والتي أظهرت نتائج إيجابية في استمرارية التعليم خلال فترة جائحة كورونا.

2. تعزيز التفاعل والمشاركة

أظهرت الدراسات أن تكنولوجيا المعلومات ساهمت في تعزيز التفاعل بين الطلاب والمعلمين. في مصر، على سبيل المثال، قامت وزارة التربية والتعليم بتطوير منصات تعليمية لتسهيل التفاعل بين الطلاب والمعلمين في فصول افتراضية، مما ساهم في تحسين مستوى مشاركة الطلاب بنسبة 35% وفقًا لدراسة أجرتها "جامعة القاهرة" في 2021.

3. التعلم المخصص

أصبحت تكنولوجيا المعلومات أداة قوية في تخصيص المناهج للطلاب حسب احتياجاتهم. الأدوات الذكية مثل البرمجيات التعليمية التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي تتيح لكل طالب الحصول على محتوى دراسي مناسب لمستواه. في الولايات المتحدة، يساهم 55% من المدارس الثانوية في استخدام برامج تعليمية مخصصة وفقًا لأداء الطالب.

الآثار السلبية لتكنولوجيا المعلومات على المناهج

1. إدمان التكنولوجيا وقلة التفاعل الاجتماعي

تزايد الاعتماد على التكنولوجيا قد يؤدي إلى تراجع تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض بشكل اجتماعي. أظهرت دراسة في الدنمارك في 2022 أن 40% من الطلاب الذين يستخدمون تكنولوجيا التعليم بشكل مفرط يشعرون بالعزلة الاجتماعية.

2. الاعتماد على التكنولوجيا بدلاً من التفكير النقدي

تشير بعض الدراسات إلى أن الطلاب قد يعتمدون بشكل مفرط على الأدوات التكنولوجية في حل المشكلات، مما يقلل من قدرتهم على التفكير النقدي والإبداع. في الأردن، أظهرت دراسة أجراها "المركز الوطني للبحوث التربوية" في 2021 أن 30% من المعلمين أشاروا إلى أن الطلاب أصبحوا يعتمدون على محركات البحث بشكل مفرط، مما يؤدي إلى نقص في التفكير النقدي.

3. الفجوة الرقمية

في بعض الدول العربية مثل اليمن والعراق، ليبيا ، لا يزال استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم محدودًا بسبب نقص البنية التحتية التكنولوجية وارتفاع تكلفة الإنترنت. حسب تقرير "اليونسكو" لعام 2021، لا يتوفر لأكثر من 50% من الطلاب في بعض المناطق النائية في هذه البلدان الإنترنت الكافي أو الأجهزة الإلكترونية للمشاركة في الفصول الدراسية الإلكترونية.

التوصيات

1. التوازن في استخدام التكنولوجيا ينبغي على المدارس والمعلمين ضمان استخدام التكنولوجيا بشكل متوازن ومخطط، بحيث تكون أداة مساعدة في العملية التعليمية وليست بديلاً لها. كما يجب مراقبة الوقت الذي يقضيه الطلاب أمام الشاشات لضمان عدم التأثير سلبًا على صحتهم العقلية والجسدية.

2. تحقيق الوصول المتساوي إلى التكنولوجيا من الضروري أن تبذل المدارس جهودًا لتوفير الأجهزة والاتصال بالإنترنت لجميع الطلاب لتقليل الفجوة الرقمية. يمكن أن يشمل ذلك توفير أجهزة محمولة أو منح الوصول إلى الإنترنت في المناطق الريفية

3. تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا بشكل فعّال يجب أن يتلقى المعلمون تدريبًا مستمرًا في استخدام التكنولوجيا بشكل فعّال. هذا يشمل تعليمهم كيفية دمج الأدوات التكنولوجية في المنهج الدراسي بطريقة تعزز من تعلم الطلاب وتحقق الأهداف التعليمية.

4. تعزيز الحماية الإلكترونية والخصوصية ينبغي على المدارس التأكد من استخدام منصات تعليمية آمنة وموثوقة توفر حماية لبيانات الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، يجب تعليم الطلاب كيفية الحفاظ على خصوصيتهم أثناء استخدام الإنترنت.

الخلاصة

التكنولوجيا تمثل أداة قوية لتعزيز المنهج الدراسي إذا تم استخدامها بشكل صحيح ومدروس. يمكن أن تسهم في تحسين التفاعل الطلابي، وتوفير وصول سريع للمعلومات، وتخصيص التعلم وفقًا للاحتياجات الفردية. ومع ذلك، لا تخلو من المخاطر التي قد تؤثر سلبًا على تحصيل الطلاب وصحتهم إذا لم يتم استخدامها بشكل معتدل وآمن.

الفصل الرابع \ دور معلم الظل في تكييف المنهج المدرسي في التربية الخاصة

يعد معلم الظل أحد العناصر الحيوية في دعم وتكييف المنهج الدراسي ليلائم احتياجات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. يواجه هؤلاء التلاميذ تحديات تعليمية قد تكون ناتجة عن إعاقات جسمية أو عقلية أو سلوكية، ما يتطلب تعديلًا في طرق التدريس والمناهج لتمكينهم من الاستفادة القصوى من العملية التعليمية. يقوم معلم الظل بدور موازٍ لدور المعلم التقليدي، ولكنه يتسم بالمرونة والتركيز الفردي على الطالب. و في هذا البحث سنناقش دور معلم الظل في تكييف المناهج الدراسية، استراتيجيات العمل التي يعتمد عليها، وآثار ذلك على تحسين تحصيل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة

تعريف معلم الظل ودوره في التعليم

1. معلم الظل: معلم الظل هو معلم يتواجد مع الطالب داخل الفصل الدراسي أو بيئة التعلم، ويعمل على توفير الدعم الفردي والتعليمي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. يمكن أن يرافق معلم الظل الطلاب طوال اليوم الدراسي أو لفترات محددة حسب الحاجة.

2. وظائف معلم الظل:

الدعم الأكاديمي: يساعد معلم الظل في تكييف المواد التعليمية وشرح الدروس بطريقة تتناسب مع قدرة الطالب.

الدعم الاجتماعي: يساعد معلم الظل الطلاب في التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم من خلال مراقبة سلوكياتهم وتوجيههم إلى التفاعل الإيجابي.

التحفيز: يعمل على تحفيز الطالب للمشاركة في الأنشطة التعليمية والعمل بشكل مستقل.

تكييف المناهج الدراسية لاحتياجات الطلاب ذوي الإعاقة

1. التحديات التي تواجه مناهج التعليم التقليدية: غالبًا ما تكون المناهج الدراسية التقليدية غير مرنة وغير مهيأة لاستيعاب التنوع في القدرات الفكرية أو الجسمانية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. في هذا السياق، يحتاج هؤلاء الطلاب إلى تكيفات خاصة لمواكبة المحتوى الأكاديمي.

2. طرق تكييف المنهج الدراسي:

تعديل المحتوى: يتطلب تعديل المناهج الدراسية أن يتناسب المحتوى مع قدرة الطالب على الاستيعاب، حيث يتم تقليص حجم المادة أو تبسيطها.

استخدام استراتيجيات تدريس متعددة الحواس: مثل استخدام الوسائل البصرية والسمعية لتعزيز الاستيعاب.

التعلم بالأنشطة العملية: توفير تجارب تعلم تطبيقية تساهم في بناء الفهم لدى الطلاب الذين يصعب عليهم التعامل مع المفاهيم النظرية.

3. دور معلم الظل في تكييف المنهج: يساعد معلم الظل في التفاعل مع المعلم الرئيسي لضمان تعديل المناهج وتقديم الدعم المناسب. كما يعمل على تكييف أساليب التعليم لتتناسب مع احتياجات الطالب الخاصة.

استراتيجيات معلم الظل في تكييف المنهج

1. التعاون مع المعلم الرئيسي: معلم الظل يعمل عن كثب مع المعلم التقليدي لتطوير استراتيجيات التدريس التي تراعي احتياجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. يشمل ذلك تبادل الأفكار حول كيفية تقديم المحتوى الدراسي بطرق مختلفة.

2. التركيز على التعلم الشخصي: تركز استراتيجيات معلم الظل على تخصيص التعليم وفقًا لاحتياجات كل طالب. يتضمن ذلك تقديم شرح إضافي، استخدام وسائل تعليمية مختلفة، وتكرار الأنشطة التعليمية لتمكين الطالب من الفهم بشكل أفضل.

3. استخدام التكنولوجيا المساعدة: يساهم معلم الظل في تقديم الدعم من خلال أدوات تكنولوجية مثل البرامج التعليمية أو الأجهزة التي تساعد في تسهيل التعلم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

أثر دور معلم الظل في تحسين تحصيل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة

1. تحسين التحصيل الأكاديمي: أظهرت الدراسات أن تواجد معلم الظل يُحسن الأداء الأكاديمي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. يساهم الدعم المستمر في تكييف المناهج في تحسين قدرة الطالب على الفهم والتفاعل مع المواد الدراسية.

2. تعزيز التفاعل الاجتماعي: من خلال وجود معلم الظل، يصبح الطلاب أكثر قدرة على التفاعل مع زملائهم في الفصل. يقوم معلم الظل بتوجيه الطالب في كيفية التفاعل الاجتماعي بشكل ملائم، مما يعزز من ثقتهم بأنفسهم.

3. الاندماج في بيئة الصف العادية: يعد معلم الظل أداة هامة في عملية دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية. فهو يساعد في تعديل السلوكيات وتهيئة الطالب للمشاركة في الأنشطة التعليمية دون الشعور بالعزلة.

التحديات التي يواجهها معلم الظل

1. محدودية التدريب: يعاني بعض معلمي الظل من نقص التدريب المتخصص في التعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. وبالتالي، فإن تدريب معلمي الظل على أساليب التعليم الخاصة يكون ذا أهمية كبيرة.

2. الضغط النفسي والمهني: يواجه معلم الظل تحديات متعددة بسبب الضغوط النفسية الناتجة عن التعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل مستمر. وقد يؤدي ذلك إلى شعور بالإرهاق إذا لم يتم تقديم الدعم المناسب لهم.

3. التحديات اللوجستية: تواجه المدارس صعوبة في توفير معلمي الظل بسبب التكاليف المترتبة على ذلك وندرة المتخصصين في هذا المجال.

معلم الظل (معلم الفئات الخاصة) في المدارس الليبية

من خلال جمع عينات من عدة مناطق في ليبيا مثل بنغازي ، طرابلس ، جالو ، الزاوية صرمان ، زوارة تبين أن أغلب المعلمين الذين تم اختيارهم للقيام بمهمة معلم الظل أو معلم الفئات الخاصة غير متخصصين و دورهم محدود جدا في موضوع هذا النوع من التعليم في بعض الاحيان فقط مهمة التظليل لمن لا يستطيع التظليل في الشهادتين (التعليم الأساسي و التعليم الثانوي) و ليست لديهم الخبرة الكافية للتعامل مع مختلف أطياف الفئات الخاصة أيضا هناك معاناة حقيقية في نقص الموارد التعليمية لهذه الفئة سواء كانت هذه الموارد تتعلق بالوسائل التعليمية أو طرق تكييف المنهج المدرسي أو الوعاء الزمني ليناسب سرعاتهم في التعلم و الوصول لتحقيق أقصى استفادة من تعلم المنهج المدرسي أيضا هناك قصور واضح في وضع سياسات تعليمية تخص هذه الفئة التي يجب الاستفادة منها في المستقبل حتى لا تبقى عالة على المجتمع.

التوصيات

بالدرجة الاولى \ انشاء أقسام في الكليات التربوية يتخرج منها شرائح متدربة يكون في هذه الاقسام بالإضافة للمواد التخصصية التي سوف تدرس مواد تدرس فيها مواد التربية الخاصة التي تؤهلهم ليكونوا معلمي ظل في تخصصاتهم

2. تدريب معلمي الظل: ضرورة تحسين برامج التدريب المتخصصة لمعلمات الظل بحيث تشمل مهارات في التعليم الخاص واستخدام التقنيات الحديثة.

3. دعم المدارس في توفير معلمي الظل: ينبغي تخصيص ميزانيات لدعم المدارس لتوظيف معلمي الظل وتدريبهم بشكل مستمر.

4. تحسين التواصل بين معلمي الظل والمعلمين الرئيسيين: من الضروري تعزيز التعاون بين معلمي الظل والمعلمين الرئيسيين لضمان تكييف المناهج بشكل فعال.

و من أجل أن يقوم معلم الظل او معلم الفئات الخاصة بالمهام الموكلة إليه لابد و ان يكون على درجة عالية من التخصص و من واقع الحال في المدارس الليبية و من احصائية تم اخذ عينات عشوائية من عدة مكاتب تعليم في مختلف مناطق ليبيا وجد انه ليس كل من تعين على انه معلم فئات خاصة يمتلك التخصص و القدرات المناسبة لهذه المهنة ففي بعض المناطق كل من تعينوا ليسوا متخصصين و مناطق اخرى الربع يوجد جدول احصائي بناء على تلك الاحصائيات

الخلاصة

معلم الظل له دور محوري في تكييف المناهج الدراسية لطلاب التربية الخاصة، ويؤثر بشكل إيجابي على تحسين تحصيلهم الأكاديمي، وتعزيز تفاعلهم الاجتماعي داخل بيئة الفصل الدراسي. من خلال التعاون الفعّال مع المعلمين الرئيسيين واستخدام استراتيجيات تدريس مرنة، يُمكن لمعلم الظل أن يساهم بشكل كبير في ضمان دمج هؤلاء الطلاب في البيئة التعليمية بشكل متكامل وفعّال.

الخاتمة

مما سبق نرى أن المنهج المدرسي و وفقا للتطورات التي حدثت في مجال التعليم لم يعد فقط متعلقا بالكتاب المدرسي أو طرق التعليم التقليدية مع تأكيدنا لدور الكتاب المدرسي و دور صياغة منهج محدد لأنهما الاساس و المرجع الذي تستند عليه العملية التعليمية إلا أنه بالإضافة للمعلم و الكتاب المدرسي و وسائل الايضاح التقليدية أصبح هناك العديد من الأطراف التي لها دور مهم و جوهري مساعد و مساند للمعلم في

تقديم محتوى المنهج الدراسي كأفضل ما يكون التقديم و الاستفادة منه من قبل الطلبة الذين وضع من أجلهم هذا المنهج و هذه الاطراف لتقوم بعملها على الوجه الاكمل يجب أن تكون على درجة عالية من الكفاءة و القدرة حتى تستطيع تقديم أفضل محتوى تعليمي يستفيد منه أبناؤنا الطلبة و تستطيع مساعدة المعلم لتقديم أفضل ما لديه و بفضل مساندة جميع الأطراف التي لها علاقة بالتعليم لبعضها البعض يمكن أن يتطور التعليم و المحتوى التعليمي و يتم التغلب على كل نقاط الضعف الموجودة في العملية التعليمية برمتها .

مراجع الفصل الأول

السلمي ، ر (2018) تطوير المناهج الدراسية في العصر الرقمي التحديات و الحلول . مجلة الدراسات التربوية 24(2) , 112-130

عبد الله ، . (2020) مراجعة لفعاليات المناهج الدراسية : الأسباب و العلاج . دار النشر الأكاديمي ، القاهرة .

حسين، م . (2019) دور التنوع في المناهج الدراسية في التحسين تحصيل الاكاديمي المجلة التربوية العالمية 28(4) ، 65-84 .

سليم، ح . (2021) أساليب التدريس و تأثيرها في أداء الطلاب . مجلة التعليم الحديثة 33(1)،55-72 .

جورج ،ع . (2019) التعلم التفاعلي فرصة لتحسين نتائج الطلاب مجلة البحوث التعلمية ،21(3)،44-59 .

أبو الحسن ،د. (2020) . الضغوط النفسية و تأثيرها على الاداء الاكاديمي للطلاب . مجلة العلوم النفسية 12(1) ، 88-102 .

علي ، ن. (2019) . الارشاد و الاكاديمي و اثره في نجاح الطلاب المجلة الاكاديمية للتربية ،15(2)،120-134.

برونر ،ج.(2009). علم النفس التربوي . دار الفكر .

ديفيس، ج. (2011) التوجيه النفسي للطلاب .دار المعرفة .

هارولد سي . بارنز (2013) ارشاد الطلاب و تنمية مهاراتهم . دار الفكر العربي .

روجرز .ك. (2003) المناهج المدرسية النظرية و التطبيق . دار النشر الاكاديمي

مرسي ، إ. (2014) دراسات في المناهج التعليمية . دار الفكر التربوي .

روبنسون ،أ. (2014) دراسات في بيئة التعلم . دار العلوم .

هايز ك. ب . (2017) مراجعة المناهج التربوية .دار التعليم الحديث

مراجع الفصل الثاني

1. العسيري، يوسف. (2022). المرشد النفسي ودوره في تحسين البيئة التعليمية: دراسة تطبيقية في المدارس. دار الفكر التربوي.

2. قاسم، فاطمة. (2021). دور المرشد النفسي في تكييف المناهج الدراسية وتحسين الأداء الأكاديمي. المجلة الدولية للإرشاد النفسي، 27(1)، 45–62.

3. عبد الله، علي. (2020). التوجيه النفسي في المدارس: مفاهيم وأساليب. دار النشر العربي.

4. موسى، هالة. (2019). تأثير الدعم النفسي على تحصيل الطلاب الأكاديمي: دراسة مقارنة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 18(3)، 112–130.

5. القاضي، سامي. (2023). المرشد النفسي في التعليم: أسس وممارسات. دار الثقافة التعليمية.

مراجع الفصل الثالث

1. يونسكو (2021). "التعليم في العصر الرقمي: التحديات والفرص." التقرير السنوي لليونسكو.

2. 2020) OECD). "التعليم والتكنولوجيا: تأثير التكنولوجيا على المدارس." منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

3. مركز التعليم والتكنولوجيا، المملكة المتحدة (2021). "التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية." مجلة الدراسات التربوية.

4. جامعة القاهرة (2021). "دور منصات التعليم الإلكتروني في تحسين التفاعل التعليمي." دورية التربية والتعليم.

5. الزهراني، أ. (2022). "تكنولوجيا المعلومات في التعليم السعودي: دراسة تحليلية لتأثيرها على المناهج." دورية البحث التربوي.

1. Dziuban, C., Graham, C. R., & Moskal, P. D. (2018). Blended Learning: Research Perspectives, Volume 2. Routledge.

2. Rosen, L. D., Lim, A. S., Carrier, L. M., & Cheever, N. A. (2020). The Impact of Technology on the Developing Child. Journal of Applied Developmental Psychology, 68, 1-10.

3. Livingstone, S. (2022). Children and the Internet: Great Expectations, Challenging Realities. Polity Press.

4. Sullivan, P. (2020). Technology Integration in Education: Frameworks for Learning. Springer.

5. UK Government Education Report (2021). "Digital Technology in Education: Bridging the Gap".

مراجع الفصل الرابع

1. مصطفى، أحمد. (2022). دور معلم الظل في تكييف المنهج التعليمي لطلاب التربية الخاصة. دار الفكر العربي.

2. هالة، شريف. (2023). التعليم والتعلم لذوي الاحتياجات الخاصة: استراتيجيات وأساليب. دار الأندلس، القاهرة.

3. يوسف، سامي. (2021). استراتيجيات التعليم في التربية الخاصة: أسس وممارسات. مجلة التربية الخاصة، 15(3)، 89-102.

4. أحمد، منى. (2020). التحديات التي يواجهها معلمو الظل في بيئة التعليم الخاصة. المجلة الدولية للدراسات التربوية، 14(2)، 215-230.

5. عبد الله، علي. (2023). التكنولوجيا المساعدة ودورها في تكييف المنهج لطلاب التربية الخاصة. مجلة التكنولوجيا والتعليم، 22(1)، 45-60.